البغداديون تسحروا وتبادلوا المكالمات من سطوح المنازل وهم يراقبون النيران

الجيش الإسلامي وجيش المهدي تبنيا احراق قاعدة الصقر الأمريكية والاحتلال ينفي حدوث هجوم

بغداد ـ «القدس العربي»:

بات البغداديون حتى وقت سحور فجر الاربعاء وهم يترقبون من أسطح منازلهم النيران والانفجارات التي هزت بغداد والتي اشتعلت بقاعدة عسكرية أمريكية تتخذ من إحدى الشركات العراقية السابقة مقرا لها في جنوب غربي بغداد بينما كان أكثر البغداديين يتبادلون المكالمات في الهواتف النقالة لمعرفة سر هذه الانفجارات الضخمة.

وتضاربت الأنباء حول السبب الحقيقي ومن يقف وراء تفجير مستودعات قاعدة أمريكية تدعى (قاعدة الصقر) في حي ابو دشير جنوب غربي بغداد مساء الأربعاء فيما سمع دوي انفجاراتها في معظم أرجاء العاصمة، بينما كانت طائرات حربية ومروحية تحلق فوق منطقة الحدث وهرعت مئات العجلات الأمريكية من عدة مناطق من بغداد باتجاه منطقة الحريق.

وفيما عرض تلفزيون «العراقية» وقناة «الشرقية» لقطات لحريق ضخم يضيء سماء العاصمة العراقية سمع بغداديون أصوات أكثر من 50 انفجارا بدأت في حوالي الساعة الحادية عشرة مساء بالتوقيت المحلي واستمرت حتى الفجر بعد ان أخذت تتكاثر وتزداد قوتها مع اتساع دائرة النار في القاعدة.

وقد أعلنت جماعة الجيش الإسلامي في العراق مسؤوليتها عن الهجوم الذي تسبب في اندلاع حريق هائل بقاعدة أمريكية في العاصمة العراقية بغداد في سلسلة انفجارات ارتفعت على أثرها سحب من الدخان الكثيف في أجواء المنطقة، وقال الجيش الاسلامي في بيان له نشر في موقع على الانترنت «قامت مفارز الاسناد الناري للصواريخ والهاونات في الجيش الاسلامي بقصف قاعدة للجيش الأمريكي المحتل»، والجيش الإسلامي في العراق هو واحد من الجماعات المسلحة التي تعمل في البلاد وأعلن المسؤولية عن هجمات عديدة على القوات التي تقودها الولايات المتحدة وكذلك خطف عدد من المتعاقدين الأجانب.

من جهة أخرى قالت مصادر من جيش المهدي من خلال منشور وزع في بعض مناطق بغداد ان مجموعة من أفراد جيش المهدي قامت بقصف القاعدة الأمريكية القريبة بالهاونات من منطقة ابو دشير الشيعية والتي ينتشر فيها جيش المهدي والذي شنت عليه القوات الأمريكية قبل أيام موجة من الاعتقالات في صفوفه واعتقلت العشرات منهم، وان قصف القاعدة جاء ردا على مداهمات قوات الاحتلال لعناصر جيش المهدي في حي ابو دشير الذي لا يبعد عن القاعدة الأمريكية سوى مئات الأمتار، وان الرد كان قصف القاعدة واحراق المستودعات التي يعرفها عناصر جيش المهدي جيدا.

وفيما تنازعت جهات عديدة حقيقة الموقف ضد القاعدة الأمريكية نفت القوات المتعددة الجنسيات في العراق الاربعاء ان تكون الإنفجارات التي شهدتها بغداد الليلة الماضية جاءت نتيجة هجوم جماعات مسلحة وقالت في بيان لها «ان الانفجارات نجمت نتيجة لتعرض منطقة تحتوى على ذخيرة تابعة للقوات المتعددة إلى حريق في منطقة الرشيد جنوب بغداد»، وقال البيان الذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه ان النار إشتعلت في ذخيرة للدبابات والمدفعية إضافة إلى ذخيرة للاسلحة الخفيفة.

وأشار البيان الى أنه تم احتواء النار في القاعدة عن طريق استجابة الطوارئ السريعة وتم اخلاء جميع افراد قوات التحالف والعاملين في القاعدة بسلام، وأوضح البيان أنه لم يتم لحد الان الابلاغ عن اية اصابات.

ولم يوضح البيان أسباب الحريق إلا أنه قال ان الاضرار التي وقعت في المنطقة لن تعوق القدرة العملياتية للفرقة المتعددة الجنسيات في بغداد.

وكانت مصادر الشرطة قد ذكرت مساء أمس أن منطقة (أبو دشير) في حي الدورة جنوب بغداد تعرضت لقصف عنيف بعشرات من قذائف الهاون الليلة الماضية واسفرت عن وقوع انفجارات كبيرة في مخزن للأسلحة والاعتدة بقاعدة (الصقر) العسكرية الأمريكية في المنطقة، وتحدثت بعض المصادر عن سقوط تسعة قتلى و18 جريحا من المدنيين بسبب سقوط عدة قذائف على المنازل القريبة الا ان جهات صحية عراقية لم تؤكد هذا الرقم.

عراقي يبكي فوق نعش قريب له في بعقوبة امس (رويترز)

في جلسة قاطعها التيار الصدري وحزب الفضيلة

البرلمان العراقي يقر قانون تشكيل الاقاليم ويبحث تعديل الدستور

بغداد ـ من اسعد عبود:

اقر البرلمان العراقي امس الاربعاء قانون تشكيل الاقاليم الذي يرفضه العرب السنة بسبب مخاوفهم من تقسيم البلاد في جلسة قاطعها التيار الصدري وحزب الفضيلة وهما من احزاب لائحة الائتلاف الشيعي فضلا عن نواب العرب السنة.

وباشر البرلمان فور اقراره قانون تشكيل الاقاليم بحث مادة دستورية تسمح باعادة النظر في مواد كثيرة يعترض عليها العرب السنة في الدستور.

واقر البرلمان باجماع النواب الحاضرين وعددهم 140 من اصل 275 مشروع قانون قدمه الائتلاف الموحد الشيعي بزعامة عبد العزيز الحكيم بدعم من التحالف الكردستاني (52 نائبا).

وكان لافتا مقاطعة التيار الصدري (30 نائبا) والفضيلة (15 نائبا) وهما من احزاب لائحة الائتلاف الشيعي (128 نائبا) للجلسة فضلا عن نواب العرب السنة في جبهة التوافق (44 نائبا) وجبهة الحوار الوطني (11 نائبا).

لكن مشاركة بعض نواب قائمة «العراقية» (25 نائبا) العلمانية الاتجاه بزعامة رئيس الوزراء الاسبق اياد علاوي شكلت مفاجأة باعتبارها «بيضة القبان» من حيث ترجيح كفة المقاطعين او الحاضرين.

يشار الى ان عدد الاصوات المطلوبة لكي يصبح المشروع قانونا هو نصف الحاضرين زائد واحد، اي بواسطة الغالبية البسيطة.

وباجراء عملية احتساب بسيطة، يتبين ان مشاركة قائمة علاوي ادت الى اكتمال النصاب القانوني للجلسة وهو نصف عدد النواب الكلي زائد واحد، اي 138 نائبا. ولم يكن ممكنا الحصول على ذلك وسط مقاطعة حزبين شيعيين وكل احزاب العرب السنة.

وقد انهى البرلمان الاسبوع الماضي القراءة الثانية لمسودة القانون قدمه الائتلاف وسط الحاح الحكيم مرارا على المطالبة بـ«اقليم الوسط والجنوب» كوسيلة «تمنع عودة الدكتاتورية».

وشهدت الجلسة مداخلات عدة ونقاشات بين مختلف الاطراف.

وقد خطا العراق قبل اسبوعين اولى خطواته نحو تبني قانون في البرلمان يقر مبدأ الفدرالية التي يطالب بها الاكراد وغالبية الشيعة وتعارضها قيادات من العرب السنة خوفا من ان تكون مقدمة للتقسيم.

ويصبح قانون «آليات واجراءات تشكيل الاقاليم» نافذا بعد 18 شهرا من اقراره في البرلمان.

في غضون ذلك، عقد زعيم لائحة الائتلاف الشيعي عبد العزيز الحكيم مؤتمرا صحافيا اكد خلاله ان «الشعب العراقي هو الذي يقرر ولا احد يفرض ارادته عليه هذا القانون موحد للعراق وليس مقسما فقد يكون هناك عشرة اقاليم او ثلاثة فالشعب يقرر».

من جهته، قال النائب سلمان الجميلي عضو جبهة التوافق (السنية) «نناهض هذا القانون ونعتبره وصفة جاهزة للتقسيم فالوقت غير مناسب ومجلس النواب استخدم اساليب غير قانونية لتمريره».

واتهم «قادة الكتل السياسية بممارسة ارهاب فكري على نوابهم لاجبارهم على الحضور للتصويت».

ولم يحضر رئيس المجلس محمود المشهداني (جبهة التوافق) الجلسة التي تراسها نائبه الاول الشيخ خالد العطية (مستقلون، الائتلاف الموحد).

وقال العطية فور الانتهاء من التصويت ان المجلس سيناقش المادة رقم 142 من الدستور.

وقد تشكلت في الاونة الاخيرة لجنة لاعادة النظر في الدستور ستناقش حوالي 20 بندا واحدا تلو الاخر على ان تبقى البنود المستعصية حتى المرحلة الاخيرة من مدة عملها التي تقررت بسنة واحدة.

يشار الى ان المادة رقم 142 التي اصرت احزاب العرب السنة على تضمينها في مسودة الدستور تدعو الى تشكيل لجنة لاعادة النظر في الدستور بعد الانتخابات التشريعية كما تنص المادة 118 على مبدأ «حق» تشكيل الاقاليم والمحافظات.

والمواد التي ستتم مناقشتها هي هوية الدولة وشكلها اذا كانت اتحادية ام لا، فضلا عن الفدرالية من حيث صلاحيات الاقاليم وتوزيع الثروات والموارد المائية، وموضوع اجتثاث البعث.

واوضح مصدر برلماني ان «جميع هذه المواد لا يمكن تعديلها الا بالتوافق داخل اللجنة المكونة من 27 عضوا».

يذكر ان اللجنة تشكلت كالتالي: 12 عضوا من الائتلاف وخمسة من التحالف الكردستاني واربعة من جبهة التوافق وثلاثة من المكونات واثنان من قائمة العراقية وواحد من جبهة الحوار الوطني.

وتابع المصدر ان «ما يتفق عليه داخل اللجنة من تعديل يتم عرضه على مجلس النواب للتصويت عليه، وفي حال المصادقة، سيكون هناك استفتاء شعبي على المادة التي تم التصويت عليها في المجلس». (اف ب)

صدام يطالب القاضي بعدم قطع الميكروفون عنه

■ بغداد ـ رويترز: طلب الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين من القاضي الذي يحاكمه في اتهامات بالابادة الجماعية ضد الاكراد العراقيين في الثمانينيات بعدم قطع الميكروفون عنه عندما يتحدث. وطلب صدام ذلك بعد يوم من اغلاق كبير القضاة في القضية محمد العريبي الميكروفون الخاص بصدام وطرده من قاعة المحكمة عندما بدأ الحديث. وقال صدام بأدب للقاضي انه عندما يتحدث الادعاء العالم يسمع لكن عندما يتحدث المتهم يغلق الميكروفون. وتساءل عما اذا كان هذا هو العدل.

وقال العريبي الذي انتهج اسلوبا متشددا مع صدام والمتهمين الستة معه في القضية انه لن يسمح بخطب سياسية في محكمته. وقال صدام الذي كان يرتدي قميصا ابيض وسترة سوداء والذي اوضح من قبل انه لا يخشى الموت انه يحاول فقط تبرئة اسمه أمام التاريخ.

وقال انه لا يهتم بصدام حسين كشخص بل بسمعته وانه عندما يسعى لتوضيح الامور فانه يفعل ذلك من أجل الشعب العراقي. وبعد الاستماع الى ثلاثة شهود رفع العريبي الجلسة على ان تعود للانعقاد يوم 17 تشرين الاول (أكتوبر). ويواجه صدام (69 عاما) وابن عمه علي حسن المجيد وخمسة اخرون تهما بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية لدورهم في حملة الانفال التي قال الادعاء انها خلفت 182 ألف كردي بين قتيل ومفقود وشملت هجمات من الجيش العراقي باستخدام أسلحة كيماوية. كما يتهم صدام والمجيد بالابادة الجماعية كذلك ويواجهان حكما بالاعدام اذا ثبتت ادانتهما. والمحكمة التي تحاكم صدام في قضية أخرى تتعلق بمقتل نحو 148 شيعيا في بلدة الدجيل في الثمانينات من المقرر ان تعقد جلسة يوم 16 تشرين الاول (أكتوبر) لمراجعة شهادات الشهود. وقال مصدر بارز من المحكمة ان الحكم في القضية متوقع خلال عشرة ايام من بدء الجلسة.

الحكم على وزير الكهرباء العراقي الأسبق بالسجن سنتين لاتهامه بالفساد

■ بغداد ـ يو بي آي: حكمت محكمة جنائية عراقية على وزير الكهرباء العراقي الأسبق أيهم السامرائي بالسجن لمدة سنتين بعدما وجهت إليه تهمة الإهمال وإهدار المال العام.

أعلن ذلك امس الاربعاء تلفزيون «العراقية» الحكومي، نقلاً عن مصدر قضائي عراقي.

وكانت لجنة النزاهة اتهمت السامرائي بالفساد المالي والإداري والكسب غير المشروع كما وجهت تهماً مماثلة إلى خلفه محسن شلش الذي يرفض حتى الآن المثول أمام المحكمة.

وكان السامرائي شغل هذا المنصب في حكومة رئيس الوزراء العراقي الأسبق إياد علاوي، فيما شغله شلش في حكومة إبراهيم الجعفري السابقة.

زعيم حزب بريطاني معارض يحذر من انزلاق العراق إلى حرب أهلية

■ لندن ـ يو بي آي: حذر زعيم حزب الديمقراطيين الأحرار البريطاني المعارض مانزيس كامبيل من أن العراق ينزلق إلى حرب أهلية، ودعا إلى انتهاج استراتيجية جديدة فيه بقيادة الأمم المتحدة.

وقال كامبيل في معرض تعليقه على تقرير مجلة «لانسيت» الطبية بأن 655 ألف شخص قُتلوا في العراق منذ آذار (مارس) 2003 «من المخجل حقاً أننا لا نملك فكرة واضحة عن أعداد المدنيين العراقيين الذين قُتلوا منذ بداية الحرب».

وأضاف «ليس هناك أدنى شك الآن بأن العراق ينزلق باتجاه حرب أهلية».

ورأى كامبيل «أن الوقت بدأ ينضب وأن هناك حاجة ماسة لوضع استراتيجية جديدة في العراق لا تقودها الولايات المتحدة بل الأمم المتحدة تضع عملية سلام إلى جانب برنامج حيوي لإعادة الإعمار بمشاركة إقليمية ودولية فاعلة».

فتح مركز للتطوع في الجيش في الفلوجة

■ الفلوجة (العراق) ـ اف ب: اعلن ضابط رفيع في الشرطة العراقية امس الاربعاء فتح مركز التطوع الخاص بالراغبين في الانضمام الى الجيش العراقي اثر مشاورات بين مجلس المدينة ووزارة الدفاع.

وقال العميد عبد الكريم منذور الجميلي، مدير شرطة الفلوجة «تم فتح مركز التطوع الخاص بالجيش الجديد الذي سيستلم مهامه في المدينة بعد مشاورات بين المسؤولين من المجلس المحلي ومن خلال الاتصالات التي تمت مع وزارة الدفاع».

واضاف «تم تشكيل فريق اختبار يضم ضباطا من وزارة الدفاع لمقابلة الشبان المتقدمين للتطوع في تشكيلة الجيش الجديد الذي سيخدم داخل الفلوجة من اجل تعزيز الامن وحفظ النظام».

وسيكون المقر الرئيسي لفريق اختبار المتطوعين في مركز تقديم الخدمات الذي كان تابعا للقوات الامريكية في المدينة.

زيباري يؤكد تصميم العراق على خفض العنف والارهاب

■ بغداد ـ يو بي آي: قال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري إن حكومة بلاده مصممة على التصدي للتحديات الكبيرة التي تواجهها وفي مقدمها خفض مستويات العنف والإرهاب في العراق.

وقال زيباري، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي في مبنى وزارة الخارجية امس الاربعاء «إن لدى الحكومة خططاً وبرامج لتحقيق هذا الهدف من خلال الالتزام التام بمشروع المصالحة الوطنية ووضع الآليات التنفيذية لهذا المشروع».

ولم يفصح زيباري عن طبيعة هذه الخطط والبرامج أو توقيت وكيفية تنفيذها. وأوضح أن وزارته قامت بعدد من الخطوات والمبادرات في هذا الاتجاه من بينها التنسيق مع منظمة المؤتمر الإسلامي وحكومة المملكة العربية السعودية لعقد مؤتمر مكة للقيادات الدينية العراقية، الذي من المقرر عقده بنهاية شهر رمضان بحضور علماء دين من الشيعة والسنة بهدف الخروج بتوصيات تحرّم سفك الدم العراقي المسلم بيد المسلم.

شاهد عراقي يطلع محكمة عسكرية على المعاملة المهينة التي تعرض لها على يد الجنود البريطانيين

■ لندن ـ يو بي آي: أبلغ شاهد عراقي يعمل موظفاً في فندق بمدينة البصرة العراقية محكمة عسكرية بريطانية كيف أهانه الجنود البريطانيون بعد اعتقاله وأساؤوا معاملته وقاموا بصب بوله على وجهه.

وقالت صحيفة «ديلي ميرور» الصادرة امس الأربعاء إن بهاء هاشم محمد فتحي أبلغ المحكمة العسكرية البريطانية أنه «تعرض للضرب المبرح وأُجبر على الرقص فيما كان الجنود البريطانيون يضحكون استهزاءً».

ويعد فتحي واحداً من بين عشرة مدنيين عراقيين اشتكوا من تعرضهم لمعاملة وحشية على يد الجنود البريطانيين في مدينة البصرة عام 2003.

وأشارت الصحيفة إلى أن العريف في الجيش البريطاني دونالد باين (35 عاما) اعترف أمام المحكمة بأنه عامل محتجزين عراقيين بطريقة غير إنسانية لكنه أنكر تهم القتل غير العمد وتحريف سير العدالة الموجهة ضده.

ويعتبر باين واحداً من سبعة جنود بريطانيين يواجهون المحكمة العسكرية في المملكة المتحدة بتهم التسبب في مقتل الشاب العراقي بهاء موسى (26 عاما) أثناء احتجازه مع شبان عراقيين آخرين بمدينة البصرة قبل ثلاث سنوات. ووجّه الإدعاء العسكري البريطاني تهم انتهاك مساجين عراقيين ضد أربعة جنود بريطانيين من بينهم العريف باين، واتهم ثلاثة ضباط بريطانيين بالتقصير في ضمان عدم تعرض المحتجزين العراقيين إلى سوء المعاملة. وكان العراقي أحمد طه موسى المطيري (شقيق بهاء) الذي يعد أول مدني عراقي يقدم أدلة أمام المحكمة العسكرية البريطانية أبلغ الأخيرة أواخر الشهر الماضي أن الجنود البريطانيين كانوا يحتفلون حين يعذبون المعتقلين العراقيين ويتصرفون كالمجرمين.

محلل أمريكي يرى أن حظوظ نجاح العراق الجديد لا تتجاوز 50 بالمئة

■ واشنطن ـ يو بي آي: قال محلل أمريكي مرموق إن حظوظ الجيش العراقي في النجاح في مهمة حفظ الأمن وتعزيز الاستقرار في البلاد لا تتجاوز 50%.

وأوضح أنطوني كوردسمان في دراسة أصدرها مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية أنه «إذا سارت الأمور بشكل جيد، فإن القوات العراقية ستتحسن باضطراد وتؤدي دورا حاسما في تحقيق مستوى الأمن الذي يحتاجه العراق لتعزيز التسوية السياسية والمصالحة».

وأشار إلى أنه «يمكن للأمور أن تسير بشكل جيد إذا تحلت الولايات المتحدة وغيرها من القوى الخارجية بالصبر والعزيمة لدعم العراق في تحوله إلى مثل هذه الدولة (المستقرة) خلال ما لا يقل عن عامين أو ثلاثة أعوام من القتال الفعلي. ويجب أن تقدم هذه القوى مساعدات اقتصادية إضافية للمساعدة على توحيد العراق وتطويره».

ورأى أن برامج المساعدة يجب أن تطبق حتى العام 2010 على الأقل، وربما حتى العام 2015.

وخلص كوردسمان إلى أن «حظوظ النجاح تبدو حاليا متساوية». وشدد على ضرورة تأجيل خطط خفض عديد قوات الائتلاف في العراق إلى أجل لم يحدده.

مقتل 22 عراقيا بينهم اربعة من عائلة واحدة في اعمال عنف جديدة

■ بغداد ـ اف ب: قالت مصادر امنية وطبية عراقية ان 22 شخصا قتلوا بينهم اربعة اشخاص من عائلة واحدة واصيب عشرات اخرون بجروح في اعمال عنف في مناطق متفرقة من العراق امس الاربعاء.

واعلن مصدر امني مقتل «خمسة عمال واصابة ستة اخرين بانفجار عبوة ناسفة وسط ساحة تجمعهم في منطقة حي العامل جنوب غرب بغداد».

وفي الدورة، جنوب بغداد، «هاجم مسلحون مجهولون منزلا واطلقوا النار على افراد عائلة مكونة من اربعة اشخاص فقتلوهم جميعا»، بحسب المصدر.

كما قتل شخص واصيب ستة اخرون، بينهم ثلاثة من عناصر الشرطة، بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية للشرطة خلف مستشفى اليرموك (غرب بغداد)، اسفرت عن مقتل شخص.

وقد افادت مصادر امنية في وقت سابق ان «سيارتين مفخختين انفجرتا بفارق زمني بسيط قرب وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في المستنصرية (شمال شرق) اسفرت عن مقتل شخصين واصابة 12 اخرين بجروح».

وتابعت ان «سيارة مفخخة انفجرت لدى مرور دورية للشرطة في ساحة ميسلون اول شارع الغدير (جنوب ـ شرق) ما ادى الى مقتل شخصين واصابة 22 اخرين بينهم ثمانية من الشرطة».

وفي بعقوبة (60 كلم شمال ـ شرق بغداد)، قال مصدر في الشرطة ان «ثلاثة اشخاص قتلوا واصيب ثلاثة اخرون بجروح عندما اطلق مسلحون النار عليهم بينما كانوا في طريقهم من بعقوبة الى الخالص».

واوضح ان «المسلحين هاجموا حافلة ركاب صغيرة تقل عددا من العمال».

واضاف المصدر ان «مسلحين مجهولين قتلوا شخصين في بعقوبة في حادثين منفصلين».

وفي كركوك (255 كلم شمال بغداد)، اعلن مصدر امني «ان مسلحين اطلقوا النار قبل ظهر اليوم على نجل مدير عمليات شرطة كركوك العقيد عبدالله محمد عندما كان يقود سيارته في حي العروبة (شرق) ما ادى الى مقتله».

من جهة اخرى، عثرت الشرطة في ناحية الرشاد (جنوب كركوك) على «جثة جندي عراقي كان تعرض للخطف اول امس».

وفي كربلاء (110 كلم جنوب بغداد)، قال محمد هادي حسين وهو صاحب محل لبيع السيارات ان «مسلحين مجهولين اغتالوا اليوم (امس) عدنان محمد حجاب في مقر عمله وهو مرآب للشاحنات في الحي الصناعي (جنوب)».

الا ان الشرطة والمصادر الامنية في كربلاء رفضت التعليق على الحادث او نفيه.

وفي الكوت (175 كلم جنوب ـ شرق بغداد)، اعلن مصدر امني «مقتل امراة في انفجار لغم من مخلفات الحرب العراقية ـ الايرانية في الجارضية» قرب الكوت.

وتابع ان «مسلحين قتلوا الشقيقين قصي ومحمد حسن في حي العزة الكوت مساء الثلاثاء».

واضاف ان «عبوة ناسفة استهدفت رتلا امريكيا قرب مفرق الكوت فاصابت ثلاثة اشخاص بجروح احدهم في حال الخطر».

بلير اجبر براون على تأييد الحرب ضد العراق بالتهديد باطاحته من منصبه

لندن ـ «القدس العربي»:

كشف وزير الداخلية السابق ديفيد بلانكيت، في يوميات او «اشرطة بلانكيت» التي تنشر منها صحيفة «الغارديان» مقتطفات ان وزير المالية غوردون براون الذي أيد المشاركة البريطانية في الحرب على العراق قبل خمسة ايام من بدء العمليات قد تعرض لابتزاز من رئيس الوزراء توني بلير، الذي لوح له قائلا ان ثمن عدم الدعم هو خسارته منصبه كوزير للمالية.

وقال بلانكيت ان قرار الدعم غير المشروط للحرب جاء بناء على اعتقاد من براون ان بلير قد يتخلى عنه كوزير للمالية. وجاء الكشف في معرض حديث بلانكيت عن النقاشات الحادة التي جرت داخل الحكومة حول العراق، حيث تمت مواجهة بلير بشأن تحالفه مع الرئيس الامريكي جورج بوش. حيث يقول بلانكيت ان بلير قال محذرا «لقد قرر غوردون تقديم الدعم». وكان بلانكيت قد سجل هذه اليوميات في 13 اذار (مارس) 2003 اي قبل خمسة ايام من بداية الغزو.

ويسجل بلانكيت قائلا ان براون قرر مساندة الغزو بعد تصويت مجلس العموم خشية من ان يعزل من منصبه بعد نهاية العمليات العسكرية. وتقول «الغارديان» ان عبارات بلانكيت الذي كان عضوا فيما يسمى وزارة الحرب تعتبر اول اشارة الى ان غوردون براون لم يكن مؤيدا للحرب وكانت لديه بعض التحفظات عليها. ورفض براون الذي اعلن يوم الثلاثاء حربا باردة على المتطرفين المسلمين التعليق على تصريحات بلانكيت، حيث قال انه ان قال هذا فانه لم ينقل ما قيل حرفيا.

ولكن الصحيفة تقول ان اليوميات سجلت بعد فترة قصيرة من الاجتماعات وتؤكد ان اللقاءات في حكومة الحرب كانت دائما حامية، حيث طرح الوزراء اسئلة على بلير حول الاستراتيجية العسكرية والتخطيط الفقير لما بعد الحرب. ويقول بلانكيت ان كل هذه التساؤلات لم يقم بلير بالاجابة عليها بشكل واف.

ويقول انه تحدث مع بلير في احد الاجتماعات حول ضرورة تحديد الاستراتيجية، حيث قال نقاتل حربا في القرن الحادي والعشرين باساليب قديمة.

وعند هذا الحديث «عبر بلير عن غضبه» حيث واصل بلانكيت قائلا «توني، انا لا اهاجمك، ولكن ما اردت توضيحه هو ما يجب ان نقوله للرأي العام وما يجب ان نحضره له وما يجب ان يتوقعه منا والا فانه سيسمع من الاعلام». ويكتب بلانكيت ان الحكومة لم تقرأ المزاج العام بشكل جيد، كما ان الوزراء تساءلوا عن سر العلاقة القريبة بين بلير وبوش.

وانتقد بلانكيت المؤسسة العسكرية خاصة وزير الدفاع السابق جيف هون. وكتب قائلا انه لو تم وضع كولن باول وزير الخارجية الامريكي السابق لقيادة المعركة بدلا من رامسفيلد، والجنرالات البريطانيين لكان الوضع احسن. ومع نهاية اذار (مارس) 2003 يسجل بلانكيت ان براون عبر عن قلقه من الحرب وذلك اثناء اجتماع مع رئيس هيئة الاركان الجنرال مايكل بويس، حيث اكد براون له بعد الاستماع لكلام غير واضح من بويس انه «يحصل على معلومات اكثر من التقارير الاعلامية وليس من اللقاءات» في وزارة الحرب.

وكان براون قد تحدث عن ما اسمته وسائل اعلامية حزمة شاملة من الاجراءات الهادفة الى مكافحة الاصولية، حيث دعا الولايات المتحدة واوروبا الى توحيد جهودهما في «حرب ثقافية» لهزيمة تنظيم القاعدة. وقال ان الحاق الهزيمة بتنظيم القاعدة يستلزم جهودا دولية قد ترقى الى مستوى الحرب الباردة التي ادت الى انهيار الاتحاد السوفييتي.

وقال ان القاعدة لديها رسالة عالمية من افغانستان الى شوارع بريطانيا مفادها ان الغرب يسعى الى شن حرب ضد الاسلام.

غوردون براون